

فى الحقيقة نوعا من المشاكل لأنه ليست هناك حاجة للخروج عن حل واضح تم تعلمه بالفعل . ويعكس المستويان الثالث والرابع الأساليب المختلفة لنظريات الباعث والاستجابة ، والنظريات الإدراكية ، حيث تسعى الأولى الى تفسير كل انماط حل المسائل على أساس كونها عملية تدريجية لتعلم ارتباطات الباعث والاستجابة ، بينما تركز الثانية على استراتيجيات اختبار الفروض hypothesis — testing . مع ذلك ، فإنه حتى التفسير الإدراكي يواجه صعوبات حادة فى تناوله للمستويين الخامس والسادس ، لأن برامج حل المسائل تعتمد على توصيف مسبق للمسألة والعمليات اللازمة لحلها . بالتبعية ، نرى أن ذلك لا يقدم شرحا عن كيفية تصنيف الناس للمسائل فى المقام الأول وما يلزم لذلك من تقييم للاستراتيجيات المناسبة والتحول - اذا لزم الأمر - الى أسلوب جديد .

وكما أشرت فى المقدمة ، بالرغم من أن التجارب النفسية تصمم للتحقق من صحة التنبؤات التجريبية للسلوك ، فإن نمط السلوك المطلوب من الخاضعين للتجربة يميل الى أن يكون من ذلك النوع الذى يتوقعه صاحب النظرية . أن أكثر الأشياء التى يمكن ملاحظتها خلال استعراضنا للتجارب الواردة فى هذا الفصل هى الكم المتزايد من الحرية التى تمنح للخاضعين للتجربة فى استعراض قدراتهم العقلية والإبداعية . المسائل الأولى لفظية . مهام تعلم اتباع طريق معين مصممة لكى توضح - ليس بالدرجة الأولى حل المسائل ولكن بالأحرى - التعلم التدريجى لارتباطات الباعث والاستجابة . فى المجموعة التالية من تجارب تعلم المفاهيم تم بعضها فى إطار تعاليم مدرسة الباعث والاستجابة ، والبعض الآخر لتأكيد أن القائم بحل المسائل يقوم بدور فعال فى محاولة اكتشاف الحلول . واهتمت تجارب التفكير فى معظمها بدراسة قدرة الأفراد على اتباع قواعد